لبريطانية وفرنسا لكنه اشار الى ان كون القضية محض عسكرية فيجب « ان لا تؤثر على التسوية النهائية للقضية السورية . . . . » (١٥) وبناء عليه قدم لويد جورج مذكرة الى كليمنصو في الثالث عشر ذاته يعلمه فيها ان الجيش البريطاني سيبدأ باخلاء كيليكيا وسورية في الفاتح من تشرين الثاني (نوفمبر) . وتسلم المناطق التي اخليت الى فرنسا او الى العرب بحسب الاتفاقيات المعقودة خلال الحرب .

« ٤ . عملا بهذه السياسة تحل القوات الفرنسية محل حاميات سورية غربي خط سايكس بيكو ومحل حاميات كيليكيا ، اما حاميات دمشق وحمص وحماه وحلب فتستبدل بقوة عربية .

. . .

٦ . حينئذ ستصبح المناطق المحتلة من قبل بريطانية فلسطين ، محددة بحسب حدودها القديمة من دان الى بئر السبع ، وما بين الرافدين بما فيها الموصل ويصبح عندها الاحتلال مناسبا للاجراءات التي اتفق عليها كليمنصو ولويد جورج في كانون الاول (ديسمبر) ١٩١٨ » .

كما اعرب لويد جورج عن رغبته في بحث هذه الحدود وعن استعداده لاحالة اي اختلاف لتحكيم ولسون ، رئيس الولايات المتحدة (١٦) .

وفي اجتماع للقوى الكبرى الخمس عقد في الخامس عشر من ايلول (سبتمبر) في باريس حاول لويد جورج ثانية الحصول على قبول لفكرة الانسحاب الى حدود مؤقتة (١٧) . ووافق كليمنصو على ارسال قوات تحل محل القوات البريطانية المنسحبة، لكن بشرط ان لا يعني ذلك الاتفاق مع اي جزء من مذكرة الثالث عشر من ايلول (سبتمبر) « باستثناء احتلال القوات الفرنسية » . وكان على لويد جورج ان يوافق على ذلك (١٨) واعلم بذلك الامير فيصل في التاسع عشر من تشرين الثاني (نوفمبر) ، وبالرغم من رفضه القوي للوجود الفرنسي ، لم يستطع ان يفعل شيئا (١٩) .

من احد الاهداف التي كان البريطانيون يحاولون تحقيقها هو تأمين منطقة فلسطينية يمكن ان تساعد على تطور الحركة الصهيونية بالانسجام مع وعد بلفور ، الذي وافق عليه كل من الولايات المتحدة وفرنسا وايطالية (٢٠) في اوقات مختلفة . وفي ايار (مايو) ١٩١٩ كرر الرئيس ولسون دعمه لذلك الوعد في تصريح للسيد فرانكفورتر ، احد ممثلي الصهيونيين الامريكيين (٢١) . وازداد ضغط الصهيونيين في انحاء عدة من العالم ، بالرغم ان الاقلية منهم فقط كانت تطلب كثيرا مثل السيد دافيد تريتش من براغ ، الذي اقترح في تموز (يوليو) ١٩١٩ استعمارا يهوديا لقبرص وفلسطين ، بحيث تضم صيدا (٢٢) .

وقد جاء في ادعاء بريطاني يقترح تخطيط الحدود ، في مذكرة من بلفور الى لويد جورج بتاريخ السادس والعشرين من حزيران (يونيو) ما يلي : « لا اطلب سوى ان يتم تحديد هذه ، فيما يهم الدول العظمى على الاقل ، مع اعتبار قليل لمسائل الاستراتيجية واعتبار بالغ المسائل الاقتصاد . فعلى سبيل المثال ، اعتقد ان الجنود يتحدثون عن الحدود الشمالية لفلسطين من وجهة نظر الدفاع عن مصر . آمل ان لا يعطى لمناقشات كهذه وزنا كبيرا . ففي تحديد الحدود الفلسطينية ، الشيء الرئيسي الذي يجب ان يؤخذ في عين الاعتبار هو جعل السياسة الصهيونية ممكنة من خلال اعطاء اوسع مجال للتطور الاقتصادي في فلسطين . وهكذا يجب ان تعطى الحدود الشمالية لفلسطين سيطرة كاملة على القوة المائية التي تنتمي جغرافيا الى فلسطين وليس الى سورية ، بينما يجب رسم الحدود الشرقية بحيث توفر اوسع مجال للتطور الزراعي على الضفة